كورونا عالمياً.. أكثر من 87 ألف وفاة بأميركا.. ومظاهرات رافضة للحجر الصحي بدول أوروبية

تجاوز عدد الوفيات جراء الإصابة بفيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة، البلد الأكثر تضررا من الوباء عالميا، اليوم 87 ألف وفاة. يتزامن ذلك مع بدء ارتفاع أصوات رافضة لإجراءات الحجر والتباعد الاجتماعي التي سنتها الدول لاحتواء الفيروس خاصة في أوروبا، حيث خرجت مظاهرات غاضبة في كل من ألمانيا وبريطانيا وبولندا.

كما تخطى عدد الوفيات بسبب الوباء في البرازيل، وهي الدولة الكبرى من حيث عدد الإصابات والوفيات بأميركا اللاتينية، حاجز 15 ألف وفاة، في حين تجاوزت الإصابات 230 ألفا، مما يجعلها في المرتبة الخامسة عالميا.

كما تخطت الإصابات بالفيروس عبر العالم أربعة ملايين و700 ألف حالة، وبلغت الوفيات أكثر من 310 آلاف. وسُجل أكبر عدد من الإصابات في الولايات المتحدة، تلتها إسبانيا وروسيا وبريطانيا وإيطاليا والبرازيل وفرنسا وألمانيا.

وأفادت وسائل اعلام اميركية عن وجود خلافات بين البيت الأبيض ومركز مكافحة الأمراض والوقاية منها، على خلفية آليات تعقب الإصابات بفيروس كورونا في أميركا وشروط إعادة فتح البلاد أمام الحركة التجارية والأعمال.

مظاهرات أوروبية

على صعيد آخر، خرجت مظاهرات بدول أوروبية عدة رفضا لإجراءات العزل الصحي، حيث تظاهر آلاف المواطنين في مدن ألمانية عدة أمس احتجاجا على القيود المفروضة للحد من انتشار الفيروس.

وشارك المئات في المظاهرة التي أقيمت في ميدان روزا لوكسمبورغ وسط العاصمة برلين، رافعين لافتات كتبوا عليها عبارات من قبيل، «أوقفوا الإرهاب الصحي»، و«الإنذار الزائف لكورونا». كما خرج آلاف الألمان في كل من شتوتغارت وميونيخ وفرانكفورت إلى الشوارع للتعبير عن غضبهم حيال خطط تطعيم محتملة أو رقابة مفترضة من الدولة.

وفي 6 مايو الجاري أيضا، فضّت الشرطة الألمانية مظاهرة احتجاجية ضد التدابير المعلنة لمواجهة كورونا في برلين.

وفي بريطانيا، ألقت شرطة لندن القبض على 19 شخصا أمس لخرقهم عمدا إرشادات التباعد الاجتماعي احتجاجا على القواعد، في أول عطلة نهاية أسبوع منذ أن أعلن رئيس الوزراء بوريس جونسون تخفيفا طفيفا للإجراءات.

وقالت الشرطة إن مجموعة في هايد بارك بوسط لندن كانت تحتج على استجابة الحكومة لجائحة كورونا، ولم تمتثل لطلبات التفرق المتكررة. وقال نائب مساعد رئيس شرطة العاصمة، لورانس تايلو، في بيان «كان مخيبا للآمال أن مجموعة صغيرة نسبيا في هايد بارك تجمعت للاحتجاج على اللوائح في خرق واضح للقواعد، لقد عرضوا أنفسهم والآخرين لخطر الإصابة».

وفي بولندا، استخدمت الشرطة في العاصمة وارسو الغاز المسيل للدموع لتفريق محتجين كانوا يطالبون الحكومة بتعجيل السماح بعودة الأنشطة التجارية المتوقفة في إطار جهود مكافحة كورونا.

واحتشد مئات المحتجين في وارسو حاملين لافتات تقول «العمل والخبز» و«ستعود الأمور لطبيعتها مجددا». وخففت بولندا بشكل مطرد القيود في الأسابيع الأخيرة في محاولة للحد من آثارها على الاقتصاد. ومن المتوقع أن تعاود صالونات تصفيف الشعر والمطاعم فتح أبوابها اعتبارا من اليوم الاثنين في ظل إجراءات جديدة للسلامة.

لكن المحتجين الذين احتشدوا مرارا خلال الأسابيع الأخيرة يقولون إنه ينبغي تخفيف القيود بدرجة أكبر للحفاظ على مصادر عيشهم.

لا للرش

من ناحية أخرى، حذّرت منظمة الصحة العالمية من أن رشّ المطهرات في الشوارع على غرار ما يحصل في بعض الدول، لا يقضي على فيروس كورونا المستجد وينطوي على مخاطر صحية.

وفي وثيقة حول تنظيف الأسطح وتعقيمها كجزء من مكافحة «كوفيد-19»، قالت منظمة الصحة العالمية إن رشّ هذه المواد قد يكون غير فعّال.

وورد في الوثيقة أن «الرشّ في الفضاءات المفتوحة على غرار الطرق والأسواق غير موصى به لقتل فيروس كوفيد19- أو مسببات أمراض أخرى، لأن المطهّر يفقد تأثيره بالأوساخ والركام».

واعتبرت منظمة الصحة العالمية أن الشوارع والأرصفة ليست «خزانات لعدوى» كوفيد19-، مضيفة أن رشّ المطهرات قد يكون «ضارا بصحة الإنسان».

تنافس محموم على إنتاج لقاح مضاد للفيروس.. وحصيلة جديدة للضحايا عالمياً

يحتدم التنافس على إنتاج لقاح مضاد لفيروس كورونا وسط توقعات أميركية وأوروبية بأن ذلك قد يكون ممكنا بنهاية العام الجاري، وفيما تخفف دول أوروبية إجراءات العزل، يواصل الوباء حصد أرواح مزيد من الضحايا حول العالم.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه يتوقع الوصول للقاح مضاد لفيروس كورونا نهاية العام الجاري. وأضاف ترامب أن إدارته ستستثمر في أفضل اللقاحات المرشحة لعلاج الفيروس، موضحا أنه جرى إعداد قائمة تضم 14 لقاحا واعدا مع إمكانية تقليص القائمة.

وتابع أن الوصول لهذا اللقاح يعد ركيزة أساسية لإستراتيجية إبقاء الولايات المتحدة مفتوحة.

وتأتي تصريحات الرئيس الأميركي في الوقت الذي تتسابق فيه مختبرات عالمية بالولايات المتحدة وأوروبا والصين على إنتاج لقاح مضاد لفيروس كورونا الذي تفشى أواخر العام الماضي من مدينة ووهان الصينية وشمل مختلف أرجاء العالم.

مئة مشروع

وهناك حاليا أكثر من مئة مشروع في العالم وأكثر من عشر تجارب سريرية للقاح بينها خمس في الصين لمحاولة إيجاد علاج للمرض.

وقالت وكالة الأدوية الأوروبية المعروفة اختصار بـ«إيما» إن توفر لقاح لفيروس كورونا قد تتم الموافقة عليه في أكثر السيناريوهات تفاؤلا مطلع العام المقبل. وأوضحت الوكالة أنها بصدد التعاون مع 33 خبيرا لتطوير علاج للفيروس، وتختبر الوكالة نحو 115 علاجا ممكنا، ولا تعرف أيا منها قد يكون جاهزا في الآجال المحددة.

وفي السياق، أعلن الباحثون في جامعة أوكسفورد البريطانية أن نتائج التجربة السريرية التي يقومون بها لتطوير لقاح قد تكون متاحة خلال شهر، وقد بدأ الباحثون اختبار اللقاح الشهر الماضي على نحو خمسمئة متطوع.

ويعتقد الباحثون أن التحدي بعد إجازة اللقاح يتمثل في القدرة على تصنيعه بكميات كبيرة، مشيرين إلى أنهم سيتعاونون مع شركة «استرازينيكا» للأدوية لضمان وصول المصل إلى الدول الفقيرة.

وقد منحت بريطانيا الضوء الأخضر لشركة «أبوت لابوراتوريز» لتصنيع اختبار جسم مضاد لفيروس كورونا، ويتضمن اختبار الأجسام المضادة تحليل عينة من دم الشخص بهدف الكشف عن وجود جسم مضاد لفيروس كورونا فيه.

ويقول خبراء إن هذا النوع من الاختبارات سيكشف حجم الإصابات غير المسجلة، إذ إنه سيكشف عن الأفراد الذين اجتازوا أو يجتازون المرض في صمت. لكن إدارة الغذاء والدواء الأميركية نبهت إلى أن اختبار تشخيص كورونا التابع لشركة أبوت ليس دقيقا تماما.

ضحايا جدد

عالميا، تجاوزت الإصابات بفيروس كورونا 4.6 ملايين، في حين تخطت الوفيات 308 آلاف حالة، وفق أحدث الإحصاءات التي ينشرها موقع «وورلد ميتر».

واستمر نسق الوفيات والإصابات مرتفعا نسبيا في الولايات المتحدة رغم تراجعه عن مستويات قياسية سابقة مع تسجيل نحو 1700 وفاة جديدة مما يرفع إجمالي الوفيات إلى أكثر من 88 ألفا، وأكثر من عشرين ألف إصابة جديدة ليقترب الإجمالي من 1.5 مليون إصابة.

وفيما دعا الرئيس الأميركي المواطنين للعودة إلى العمل في ظل بطالة قياسية تطال حوالى 15 بالمئة من السكان العاملين، مدد حاكم نيويورك العزل في المدينة حتى 28 مايو ، في حين تبنى مجلس النواب الأميركي حزمة لإنعاش الاقتصاد بقيمة ثلاثة تريليونات دولار، لكن أعضاء بمجلس الشيوخ تعهدوا برفض الخطة.

وفي أوروبا، استمر نسق الوفيات والإصابات في المستويات المنخفضة نسبيا في كل من إيطاليا وفرنسا وبريطانيا، مقارنة بما كانت عليها الحال في الأسابيع الماضية.

منظمة الصحة العالمية: استعدوا لموجة ثانية قاتلة

في تحذير جديد صادم وبعد رفع العديد من الدول الأوروبية القيود وتخفيف اجراءات الحظر التي فرضت سابقا من أجل مواجهة الفيروس المستجد، قالت منظمة الصحة العالمية «يجب على الدول الأوروبية أن تستعد لموجة ثانية قاتلة من الإصابات بفيروس كورونا، لأن الوباء لم ينته بعد».

ووجه المدير الإقليمي للمنظمة في أوروبا هانز كلوغ في مقابلة مع صحيفة «تلغراف» البريطانية السبت تحذيرا صارخا إلى البلدان التي بدأت في تخفيف قيود الإغلاق، قائلا إن الوقت الآن هو «وقت التحضير، وليس الاحتفال».

تراجع الإصابات لا يعني الانتهاء

كما أشار إلى أن بدء انخفاض عدد حالات الإصابة بكوفيد19- في دول مثل المملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا، لا يعني أن الوباء يقترب من نهايته. وحذر من أن بؤرة التفشي الأوروبي تقع الآن في الشرق، مع ارتفاع عدد الحالات في روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا وكازاخستان.

إلى ذلك، شدد على ضرورة أن تبدأ الدول في تعزيز أنظمة الصحة العامة وكذلك بناء القدرات في المستشفيات والرعاية الأولية ووحدات العناية المركزة.

ليس وقتاً للاحتفال

وأضاف أن «دولا مثل سنغافورة واليابان فهمت في وقت مبكر أن هذا ليس وقتا للاحتفال، إنه وقت التحضير، وهذا ما تفعله الدول الاسكندنافية». كما حذر من أن الموجة الثانية قد تكون مزدوجة ويمكن أن تتزامن مع تفشي أمراض معدية أخرى، كالإنفلونزا الموسمية أو الحصبة.

أكثر فتكاً من الأولى

فيما أشارت الصحيفة إلى أن العديد من الخبراء يحذرون من أن الموجة الثانية من الوباء يمكن أن تكون أكثر فتكا من الموجة الأولى، كما حصل مع وباء الإنفلونزا الإسبانية بين عامي 1918-1920.

وذكّرت بظهور الإنفلونزا الإسبانية في مارس 1918، كانت هناك مؤشرات أنها مرض موسمي اعتيادي، ولكنها عادت بعد ذلك بشكل أكثر ضراوة وفتكا في الخريف، مما أدى في النهاية إلى وفاة ما يقدر بنحو 50 مليون شخص.

يأتي هذا على الرغم من تسجيل العديد من البلدان في أوروبا تراجعا نسبياً في عدد الوفيات والإصابات لا سيما في إيطاليا وإسبانيا وفرنسا.

وكانت المنظمة العالمية أكدت في تصريحات سابقة الخميس أن الفيروس قد لا يختفي أبداً. وقال مايك ريان، المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ بالمنظمة في إفادة صحافية عبر الإنترنت «من المهم أن نطرح هذا الكلام: هذا الفيروس قد يصبح مجرد فيروس آخر متوطن في مجتمعاتنا، قد لا يختفي هذا الفيروس أبداً».

كما أضاف «أرى أنه من الضروري أن نكون واقعيين ولا أتصور أن بوسع أي شخص التنبؤ بموعد اختفاء هذا المرض. أرى أنه لا وعود بهذا الشأن وليس هناك تواريخ. هذا المرض قد يستقر ليصبح مشكلة طويلة الأمد، وقد لا يكون كذلك».

العثور على سفير الصين في إسرائيل ميتاً في منزله

أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، العثور على السفير الصيني لدى إسرائيل متوفى في منزله شمال تل أبيب أمس الأحد. وسمح للشرطة الإسرائيلية بالدخول إلى السفارة، وأشارت إلى عدم وجود أي آثار جنائية (التقرير الأولي).

السفير الصيني

وتم تعيين دو وي (58 عاما)، سفيرا في فبراير في خضم وباء الفيروس التاجي، وسبق أن عمل مبعوثا صينيا لأوكرانيا. وترك دو وي وراءه زوجة وابنا، وهما غير موجودين في إسرائيل.

ونقل الإعلام المحلي عن مسؤولين بخدمات الطوارئ، أن المؤشرات الأولية تبين أن السفير دو توفي أثناء نومه، وأن أسباب الوفاة طبيعية.

وذكرت التقارير تفيد أن موظفين عثروا على وي ميتا في فراشه وأنه لا وجود لأي علامات عنف جسدي. ويبدو أن سبب الوفاة يعود إلى مشكلة في القلب وفقا للمسعفين.

وتتمتع إسرائيل بعلاقات جيدة مع الصين. وتأتي وفاة السفير بعد يومين فقط من إدانته تصريحات وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو، الذي كان يزور البلاد وندد بالاستثمارات الصينية في إسرائيل، واتهم الصين بإخفاء معلومات حول تفشي فيروس كورونا المستجد.

أوباما يواصل هجومه على إدارة ترمب.. والأخير يطالب بتحرك رسمي

في تحرك ينذر بتحول السباق الرئاسي إلى واحد من أهم الانتخابات في تاريخ أميركا، شن الرئيس السابق باراك أوباما هجوما حادا على المسؤولين الحكوميين المكلفين بالتعامل مع فيروس كورونا، بحجة أن الوباء أظهر أنهم غير أكفاء.

وقال أوباما: «أكثر من أي شيء آخر، أدى هذا الوباء إلى تمزيق الستار بالكامل على فكرة أن الكثير من المسؤولين يعرفون ما يفعلونه». وأضاف أن «الكثير منهم لا يتظاهرون حتى بتولي المسؤولية».

وجاءت هذه التصريحات في حدث مدته ساعتان للطلاب المتخرجين من الكليات والجامعات السوداء، تم بثه على «يوتيوب» و«فيسبوك» و«تويتر».

وبالنظر إلى الانتقادات السياسية اللاذعة نجد أنها كانت غير متوقعة، بالنظر إلى المكان والحدث. وتطرق أوباما إلى الأحداث الجارية خارج نطاق الفيروس وآثاره الاجتماعية والاقتصادية. وعلى الرغم من أن أوباما لم يذكر الرئيس دونالد ترمب مباشرة، إلا أنه انتقد في السابق رد الإدارة الأميركية باعتبارها تعاني من الأنانية.

وتابع أوباما بأن هذه الانتخابات القادمة مهمة على كل المستويات لأن ما سنقاتله ليس مجرد فرد معين أو حزب سياسي. وأضاف: «ما نحاربه هو هذه الاتجاهات طويلة المدى التي تكون فيها الأنانية، والانقسام، ورؤية الآخرين على أنهم عدو.. أصبحت أقوى في الحياة الأميركية».

ويقول خبراء إن تصريحات أوباما أحدثت علامة على أن الرئيس السابق يعتزم لعب دور نشط بشكل متزايد في الانتخابات المقبلة.

من جهته، جادل الرئيس ترمب بأن الديمقراطيين ووسائل الإعلام يصورون رده على الفيروس بشكل غير دقيق. وتابع: لقد قمنا بعمل رائع في استجابتنا للفيروس مما جعل جميع حكام الولايات يبدون جيدين، وبعضهم رائع (وهذا أمر جيد)، لكن وسائل الإعلام الديمقراطية لا تريد أن تتماشى مع هذا السرد، ونقطة الحديث هو أن الديمقراطيين الذين لا يفعلون شيئا، يقولون كل شيء سيئ حول «ترمب». لقد جعلت الجميع يبدون جيدين.

وفي تحرك مضاد، حث الرئيس ترمب زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل بالتحرك بشكل رسمي ضد فضيحة الإدارة السابقة ضد مستشاره السابق مايكل فلين. وقال ترامب لماكونيل إنه «يحبه» ولكن عليه أن يتحرك بسرعة لمحاسبة الأشخاص الذين يقفون وراء «خدعة التواطؤ مع روسيا».

وقال ترمب على تويتر «ميتش، أنا أحبك، لكن هذا صحيح 100 بالمئة». الوقت ينفد، كن قويا وتحرك بسرعة، وإلا فسيكون الأوان قد فات. الحزب الديمقراطي شرير، ولكن تم القبض عليهم. يجب أن يدفعوا ثمنا باهظا لما فعلوه لبلدنا لا تدعهم يفلتون من هذا!».

ودعا مجلس الشيوخ إلى استدعاء السجلات والشهود وعقد جلسات استماع لفهم أصل القضية والمتورطين فيها، خصوصًا بعد ظهور جو بايدن في قائمة الأشخاص الذين تجسسوا على مايكل فلين.

أشار ماكونيل زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ إلى أن من مسؤولية السيناتور غراهام التحقيق في دور الرئيس السابق أوباما في قضية تدخل روسيا المزعوم، وهو الأمر الذي لفت الانتباه مجدداً بعد أن تحركت وزارة العدل لرفض القضية ضد مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين.

ومن ناحية أخرى، يواصل المدعي العام وليام بار تحقيقا مضادا يستكشف أصول التحقيق الذي أجرته الإدارة السابقة بمزاعم التدخل الروسي. وفي حين أنه من غير الواضح كيف سيمضي مجلس الشيوخ قدماً، دعا ترمب السيناتور ليندسي غراهام، رئيس اللجنة القضائية، إلى استدعاء أوباما ليدلي بشهادته أمام الكونغرس لكن غراهام أشار بالفعل إلى أنه أمر غير مناسب وستكون سابقة في تاريخ أميركا باستدعاء رئيس سابق.